فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الخامس الادبي

م.م. مرتضى سعيد جاسم
المديرية العامة لتربية ذي قار

The effectiveness of teaching with high level thinking skills in achieving geography and developing geographic thinking among literary fifth graders

Murtadha saeed gasim
General Directorate of Dhi Qar Education
alsydmrtdy512@gmail.com

Abstract

The aim of the current research is to identify the effectiveness of teaching with high- for this type of level thinking skills in the acquisition of geography and the development of geographic thinking among fifth-grade literary students, and the researcher has adopted high-level thinking skills agreed upon by most educational literature thinking.

The research sample was intentionally chosen from the preparatory mark for boys of the General Directorate of Education in Dhi Qar / Al-Rifai Department and its number reached (86) students distributed on the two research groups, one of which is the experimental group (29) students that will be subject to teaching according to the high-level thinking skills using the method used, while the group The second (31) students were taught in the usual way as a control group, and the educational plans of the two groups were approved after they were presented to a group of subject experts, teaching methods, psychology, measurement and evaluation, and two tools were built for the research, which is the achievement test which is (45) paragraphs (39) of them From the type of multiple choice and (6) essays, and the geographical thinking test that consists of (20) positions with (70) paragraphs according to the skills that were determined by the scientists, and were approved after making sure of their sincerity and consistency, the experiment continued throughout the semester The first for the academic year 2019 - 2020, with four classes for each group. After the end of the experiment, the two tools were applied to the two research groups. The results of the research showed that there are statistically significant differences in favor of the experimental group. In the academic achievement of geography, which is an average value, and the presence of statistically significant differences in favor of the experimental group in developing geographical thinking, which is an average value.

Based on these results, the researcher recommended some recommendations, including holding courses, seminars and workshops for social teachers to introduce the types of thinking, his skills and geographical thinking skills in particular, and the researcher came up with some suitable proposals, including conducting similar studies for the current research in history and social issues.

Key words: high-order thinking, geographical thinking

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، واعتمد الباحث مهارات التفكير عالي الرتبة التي اتفق عليها اغلب الأدب التربوي لهذا النوع من التفكير.

اختيرت عينة البحث قصدياً من إعدادية العلامة الامين للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار / قسم الرفاعي وبلغ عددها (86) طالب موزعين على مجموعتي البحث، احدهما المجموعة التجريبية (29) طالب التي سوف تخضع للتدريس وفق مهارات التفكير عالي الرتبة بالأسلوب المستخدم، أما المجموعة الثانية (31) طالب فتدرس بالطريقة الاعتيادية كمجموعة ضابطة، وتم اعتماد

الخطط التدريسية للمجموعتين بعد عرضها على مجموعة من خبراء المادة وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم، كما تم بناء اداتين خاصة بالبحث وهي الاختبار التحصيلي الذي تكون من (45) فقرة (39) منها من نوع الاختيار من متعدد و(6) مقالية، واختبار التفكير الجغرافي الذي تكون من (20) موقفاً بواقع (70) فقرة على وفق المهارات التي تم تحديدها من قبل العلماء، و تم اعتمادها بعد التأكد من صدقها وثباتها، استمرت التجربة طوال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2019 – 2020 بواقع اربع حصص لكل مجموعة، وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق الاداتين على مجموعتي البحث، أوضحت النتائج التي توصل إليها البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي لمادة الجغرافية وهي قيمة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية التفكير الجغرافي وهي قيمة متوسطة.

وبناءً على هذه النتائج أوصى الباحث ببعض التوصيات منها عقد دورات وندوات وورش عمل للمدرسين الاجتماعيات للتعريف بأنواع التفكير ومهاراته ومهارات التفكير الجغرافي خصوصاً، وخرج الباحث ببعض المقترحات المناسبة منها إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في موضوعات التاريخ والاجتماعيات.

الكلمات المفتاحية: التفكير عالي الرتبة، التفكير الجغرافي

الفصل الاول

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ومَيَّزه عن سائر الكائنات الحية بنعم عديدة، والتي منها نعمة التفكير كما جاء في قوله تعالى (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الجاثية/آية13.

وقد حظي التفكير باهتمام العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة عبر التاريخ، وقد عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية الفكر والتفكير لدى المتعلم كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء في المجالات الأكاديمية أم مناحي الحياة المختلفة من جوانب اجتماعية أو أخلاقية أو غيرها، ويُعد التفكير من الأهداف التربوية الأساسية في الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافية بصفة خاصة، والتي من أهم أهدافها تفسير الظواهر والأحداث وعدم قبول الأمور على حالتها، ومحاولة إيجاد الحلول المختلفة بما يتناسب وقيم المجتمع وثقافته، فالتفكير يمثل أعقد انواع السلوك الإنساني، ويأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي، وهو نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد.

ومن خلال عمل الباحث مدرسا لمادة الجغرافية واستخدام الأنشطة التعليمية وأسئلة الكتاب، وجد أنها غير كافية بشكل وافي لتحقيق واحد من أهم أهداف العملية التعليمية ومخرجاتها ألا وهو إثارة التفكير بشكل كبير لدى المتعلمين.

كما وإن بنية المتعلم المعرفية تتأثر بشكل كبير بنوع العمليات العقلية المعرفية التي يمارسها تجاه الخبرات المتعلمة، إذ أكدت بعض الدراسات كدراسة محمد ابو شعيشع (2012) أنه يمكن التنبؤ بقدرة المتعلم على التعاطي مع المعلومات والخبرات التي يتفاعل معها عن طريق معرفة درجاته في التحصيل العام، محمد مصطفى أبو شعيشع" (2012).

كما انه يمكن القول أن تنمية التفكيرعالي الرتبة باتت من الأهداف المهمة والضرورية في عصرنا السريع التغير، لأنها تساعد على المشاركة الفاعلة في المجتمع وخاصة مع الطلبة يكون لهم التماس المباشر مع مختلف مواقف الحياة اليومية وبالتالي قد يكسبهم تجارب مختلفة تحملهم على التكيف مع مقتضيات الحياة وتهيؤهم للنجاح في المستقبل، وإذا كان التعليم يهدف إلى إعداد مواطنين لديهم القدرة على اتخاذ القرارات وحل مشكلاتهم واختيار ما يريدون بناءً على حقهم في الاختيار الحر، وضرورة الابتعاد عن الامتحانات التقليدية التي تُطَبق في مدارسنا اليوم والتي تقيس أدنى القدرات العقلية (الحفظ – والاستظهار) والاعتماد على الاختبارات التي تقيس مهارات التفكير المختلفة، فان هذا يستدعي من التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير.

مما تقدم فأن البحث الحالي يحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – ما فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الادبي ؟

2 – ما فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الخامس الادبي ؟

أهمية البحث

ولا شك أن المؤسسة التعليمية في مختلف مراحل منظومتها تسهم بدور هائل في غرس مقومات التفكير العلمي وتدريس مهارات التفكير في إطار مقومات المنهج العلمي والانتقال من منهج المحافظة والجمود إلى ما يدفع الحركة الفكرية والمجتمعية إلى الأمام والتقدم، أي الانتقال في عمليات التدريس والتعليم والتعلم من منهج الذاكرة إلى منهج الإبداع والتجديد، أو من منهج التلقين في عملية التدريس إلى منهج التفكير والإبداع (بوكيت ، 2008: ص 10).

لذا فقد أصبحت تنمية التفكير ومهاراته محور المنظومة الأكاديمية وأحد المطالب الأساسية في مراحل التعليم جميعها بدءً من رياض الأطفال وصولا إلى تعليم الكبار، لأنها من أهم أهداف المؤسسات التربوية والتي تسعى إلى تحقيقها عند المتعلم، فتنمية التفكير لا بد أن يجدول بعناية في نسيج المحتوى، والمحتوى بدوره لا بد أن يتيح فرصاً عديدة لإعمال التفكير فيما يتضمنه من مسائل، وما يثيره من أسئلة، فارتباط التفكير بالمحتوى التعليمي يعني التركيز على الكيفية التي نتعلمه بها، وواحداً من أهم أنواع التفكير الذي يدخل ضمن إطار التفكير الجغرافي هو التفكيرعالي الرتبة الذي نال اهتمام الباحثين والقائمين على العملية التعليمية سواء بالنسبة للمعلم أو المنهج (نبيل، 2009: ص14).

كما ويعتقد الباحث أن لتدريس مادة الجغرافية أهمية كبرى للمتعلمين في حياتهم اليومية لما تشكله مفردات منهجه من مجال خصب للمعارف الجغرافية المتنوعة والتي تسهم في إثراء معرفة المتعلم لمواجهة مواقف الحياة التي تستدعي استحضار ما له علاقة بهذه المعارف وصولاً للحلول التي يحتاجها المتعلم للمواقف المحيرة منها.

وبناءً على ما تقدم يمكن للباحث أن يوجز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1 – قد يُفيد مخططي مناهج الجغرافية بمراحل التعليم العام في تطوير هذه المناهج وفقًا التفكير الجغرافي.

2 – تقديم تصور مقترح في الجغرافية قائم على التفكير عالي الرتبة يمكن أن يستفيد منه المعلم في تنمية القيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي لطلاب المرحلةالاعدادية، قد يفيد مدرسي الجغرافية في توضيح كيفية تدريس قضايا الطبيعة بطريقة تُسهم في تحقيق الهدف من دراستها.

3 – يوجه البحث الحالي أنظار المهتمين بتعليم التفكير وفاعلية اتجاهاته من خلال اعتماد اتجاه التعليم من أجل التفكير بدمج مهارات التفكير الجغرافي ضمن المحتوى المعرفي لمادة الجغرافية الذي قد يمهد إلى القيام بدراسات أخرى مكملة لهذا الاتجاه أو الاتجاهات الأخرى و لمواد أخرى

4 – يعد البحث الحالي ضمن مجال البحوث التي تُعنى بتنمية عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الاعدادية لما له من الأهمية في المراحل الدراسية اللاحقة في مواجهتم للكم المعرفي الكبير برؤية ناقدة ومتفحصة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

فرضيات البحث:

- لغرض التحقق من هدف البحث لا بد من تثبت صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

1 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بمهارات التفكير عالي الرتبة و متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الجغرافية.

2– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط الفروق في درجات الاختبار (القبلي و البعدي) لطلاب المجموعة التجريبية التي درست بمهارات التفكير عالي الرتبة ومتوسط فروق درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الجغرافي.

حدود البحث:-

- اقتصرت حدود البحث الحالي على:

1 – طلبة الصف الخامس ادبي في اعدادية العلامة الامين – مدينة الرفاعي محافظة ذي قار للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019 – 2020 م.

2 – كتاب مادة الجغرافية، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، جمهورية العراق.

تحديد المصطلحات:-

1- الفاعلية عرفه: عصر (2003) بأنها: " حجم الأثر وهو مصطلح إحصائي يدل على مجموعة من المقاييس الإحصائية التي يمكن أن يستخدمها الباحث في العلوم التربوية والنفسية للتعرف على النتائج التي أسفر عنها بحثه، ويهتم بصفة لاسيما بقياس حجم الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم بحثه" (عصر، 2003:ص 646).

- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

مدى الأثر للتدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة مع المحتوى المعرفي لمادة الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الادبي.في تنمية التفكيرالجغرافي عن طريق معادلة حجم الأثر (d) للفروق بين المتوسطات.

2-التفكير عالي الرتبة عرفه ريسنك (Resnick (1987 بأنه:

" مجموعة من الأنشطة الذهنية المفصلة التي تتطلب محاكمة عقلية وتحليلاً لأوضاع معقدة وفقاً لمعايير متعددة ، ويتضمن حلولاً متعددة ، ويتجنب الحلول أو الصياغات البسيطة وان مهمة المفكر هو أن يُنشيء معنى ، أي الوصول إلى معنى بالرغم من عدم وضوح المعنى أو الخبرة (Resnick , 1987: p 32).

- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:

" الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس ادبي في اختبار التفكير عالي الرتبة الذي أعده الباحث لأغراض البحث الحالي، حيث يعد أكثر من مجرد تذكر المعرفة والمعلومات وإنما التلاعب بها أيضا وهو مستمد من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية ".

4 – مهارت التفكير الجغرافي عرفها خالد عمران (2012) بأنها: مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطالب خلال تعامله مع المادة الجغرافية عن فهم ودراية، وبكفاءة، ويسر، بهدف جمع وتفسير، وتقويم المعلومات الجغرافية (عمران 2012:ص 168).

5– التفكير الجغرافي ويعرفه القرش، وأحمد عبد الرحمن (2010) بأنه: نشاط عقلي منظم يهدف لتعلم الموضوعات الجغرافية باستخدام بعض أو كل المهارات العقلية التالية: الاستنتاج وإدراك العلاقات وتفسير الظاهرات وتحليل البيانات الجغرافية وتنظيم وترتيب المعلومات، وتقييم المعلومات، التنبؤ في ضوء النتائج الجغرافية(حسن القرش، وأحمد عبد الرحمن 2010: ص 16).

ويعرفه الباحث اجرائيا أن التفكير الجغرافي وسيلة أساسية لتنمية قدرة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم المستقبلية المختلفة، بأساليب علمية سليمة وحلول جديدة مبتكرة حتى يتمكن الطلاب من مواجهة التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة المتلاحقة حيث إن مساعدة الطلاب على التفكير السليم هو أساس التقدم العلمي.

الفصل الثاني

ويُعد التفكير من الأهداف التربوية الأساسية في الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافية بصفة خاصة، والتي من أهم أهدافها تفسير الظواهر والأحداث وعدم قبول الأمور على حالتها، ومحاولة إيجاد الحلول المختلفة بما يتناسب وقيم المجتمع وثقافته، فالتفكير يمثل أعقد انواع السلوك الإنساني، ويأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي، وهو نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد.

ونظرًا لتعقيد عملية التفكير تعددت تعريفاته بحسب اتجاهات الناظرين إليه، ويمكن القول أنه في أبسط مفاهيمه فيض من النشاط العقلي الذي يقوم به الدماغ كاستجابة لملايين أو بلايين المثيرات المرئية وغير المرئيه المستقبلية عن طريق الحواس الخمس

أوغيرها من المثيرات، كما يُنظر إلى التفكير على أنه مجموعه من المهارات التي يستخدمها العقل البشري في معالجة المعلومات للوصول إلى مخرجات مهنية في صورة قرارات وإصدار أحكام صائبة، وإيجاد حلول للمشكلات، وتساهم في تنمية التفكير. (عبد المجيد 2007: ص 21)

كما تسهم تنمية مهارات التفكير فيما يلي:

1. تعميق فهم المتعلم للمحتوى المعرفي، وتزيد من مستوى تحصيله.
2. تنمية الاستقلالية الشخصية والتحرر من تبعية الآخرين.
3. تشجيع روح التساؤل والبحث، وعدم التسليم بالحقائق دون تحرٍ كافٍ.
4. إتاحة الفرصة للمتعلم لاكتشاف قدراته الكامنة وتنميتها مما يزيد من تقديره لذاته. (سعيد، محمد جاسم 2008: ص 171)

وتبرز أهمية تعلم وتنمية التفكير ومهاراته من خلال المناهج الدراسية، حيث إنها تزود الطالب بالأدوات التي يحتاجها ليتمكن من التفاعل مع المعلومات والمتغيرات التي ستواجهه في المستقبل، كما أن تعلم مهارات التفكير يُؤثر في جميع أنواع التعلم الأخرى، وتُعجل النمو العقلي لديه. (عبد الوهاب مصطفى 2004:ص58)

وبناءً على ذلك فقد أوصت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بضرورة الاهتمام بتدريس مهارات التفكير المتنوعة والتفكير الجغرافي من خلال المواد الدراسية المختلفة التي يدرسها الطالب والأنشطة المصاحبة.

التفكير عالي الرتبة:

يُعرّف التفكير عالي الرتبة بأنه التفكير الغني بالمفاهيم، والذي يتضمن تنظيماً ذاتياً لعملية التفكير، ويسعى إلى الاستكشاف باستمرار. ولكن إذا كانت حالة التفكير المطروحة للفحص والتدقيق تفتقر افتقاراً كبيراً لهذه السمات (الغني بالمفاهيم، والتنظيم الذاتي، والاستكشاف والفضولية)، فمن المشكوك فيه عندئذٍ أن يُنظر إليها على أنها حالة من التفكير عالي الرتبة. كما أن غرس مهارات معرفية عالية الرتبة لدى الطلبة سوف يسفر عن تفكير عالي الرتبة لديهم (ليبمان، 1998: ص 34).

ويُعد التفكير عالي الرتبة من الموضوعات التي تشكل بؤرة اهتمام العالم والفيلسوف الأمريكي ماثيو ليبمانMatthew Lipman إذ قدم أفكاره المهمة حول هذا النمط من التفكير ، وقدم برنامجاً متخصصاً لتعليم التفكير للأطفال ، والذي يهدف إلى المحاكمة الماهرة ، وبالذات المحاكمة الفلسفية. فهو يفترض أن التفكير عالي الرتبة مكافئ لاندماج التفكير الناقد مع التفكير الإبداعي ، إذ يتضمن التفكير الناقد المحاكمة العقلية المنطقية ، أما التفكير الإبداعي فهو يتضمن المحاكمة العقلية الإبداعية. فلا يوجد تفكير ناقد دون القليل من المحاكمة العقلية الإبداعية ، ولا يوجد تفكير إبداعي دون القليل من المحاكمة العقلية المنطقية ، أي انه لا يوجد تفكير إبداعي خالص وتفكير ناقد خالص ، وما التفكير عالي الرتبة سوى مزيج من كلا النمطين، وتوجد ليه علاقة بأنواع التفكير الاخرى مثل التفكير الجغرافي (العتوم ، 2004).

التفكير الجغرافي

يمثل التفكير الجغرافي احد انماط التفكير المهمة التي تتطلبها الحياة اليوميه والتي يمكن تنميتها من خلال تعليم الجغرافية وقد تعددت تعريفات التفكير الجغرافي وتعددت الاراء نحو مهاراته ومنها:

حيث يُعرفه أبو جبل، مصطفى (2004) بأنه: نشاط عقلي يقوم على أساس الملاحظة الدقيقة والربط بين الأسباب والنتائج، بحيث يُمَّكن الطالب من التعامل مع المعلومات والخرائط الجغرافية، والصور والرسوم البيانية، والجداول الإحصائية وتفسيرها وتصنيفها، ومقارنتها، وتلخيصها، بهدف التعرف على المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها(مصطفى عبد الوهاب أبو جبل 2004:ص 16).

وتعرفه درويش(2011) بأنه: نشاط عقلي منظم يهدف إلى فهم موقف أو موضوع جغرافي معين باستخدام مجموعة من العلاقات هي الملاحظة، والمقارنة، والتفسير، والاستنتاج، المرونة والطلاقة (دعاء درويش 2011: ص110).

يتضح من التعاريف السابقة أن التفكير الجغرافي وسيلة أساسية لتنمية قدرة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم المستقبلية المختلفة، بأساليب علمية سليمة وحلول جديدة مبتكرة حتى يتمكن الطلاب من مواجهة التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة المتلاحقة حيث إن مساعدة الطلاب على التفكير السليم هو أساس التقدم العلمي.

أما عن مهارات التفكير الجغرافي فقد تعددت الآراء نحوها أيضاً:

حيث يعرفها Gorge Alexander بأنها: مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطالب باستقصاء الظواهر والعمليات والقضايا الجغرافية، كمهارات الاستقصاء، ومهارات استخدام الخرائط، وطرح الأسئلة الجغرافية، وتحليل البيانات الجغرافية المتوافرة في الرسوم البيانية ونظم المعلومات الجغرافية المختلفة (Gorge Alexander ، 2007)

ويعرفها (kizlik,B ، 2009) بأنها: العمليات المستخدمة في عمليات التفكير المتمثلة في تكوين المفهوم وادراك العلاقات والفهم، والبحث والإبداع وصنع القرار.

ويقصد بمهارات التفكير الجغرافي في هذا البحث مجموعة من الأنشطة العقلية التي يمارسها الطالب للتفاعل مع القضايا التفكير عالي الرتبة وما يطرأ عليها من تغيرات وما تتعرض له من مشكلات، مثل مهارة الحصول على المعلومات الجغرافية والتحليل، والتفسير، والاستنتاج، وحل المشكلات، التقويم، واتخاذ القرار وتقاس بدرجة الطالب في الاختبار المعد لمهارات التفكير الجغرافي.

الدراسات السابقة

قسمت الدراسات السابقة الى قسمين: اولا: دراسة تخص التفكير عالي الرتبة.

ثانيا: دراسة تخص التفكير الجغرافي.

الدراسة التي تخص التفكير عالي الرتبة كما يلي:

دراسة بشارة والعتوم (2004)

أجريت الدراسة في الأردن وقد هدفت إلى الكشف عن اثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي ، تكونت عينة الدراسة من 68 طالبا من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة المنارة الثانوية الشاملة للبنين موزعين عشوائيا على المجموعة الضابطة 34 طالبا والمجموعة التجريبية 34 طالبا ، تكون البرنامج التدريبي من فقرات تدريبية صممها الباحثان تضم مجموعة من الأنشطة والخبرات التعليمية المتنوعة ، كما يضم البرنامج (24) درساً في التفكير مقسمة إلى ثلاثة أجزاء (مهارات) وهي: تحليل البيانات ونمذجتها ، وصياغة التنبؤات ، وحل المشكلات مفتوحة النهاية ، كما تم اعتماد مهارات التفكير الناقد لواطسون وكلاسر لبناء مقياس التفكير الناقد واعتماد مقياس تورانس للتفكير الإبداعي ، أظهرت نتائج الدراسة أثرا ذا دلالة إحصائية للتدرب على مهارات التفكير الثلاثة من البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الناقد والإبداعي ، لصالح المجموعة التجريبية. (بشارة والعتوم ، 2004: ص 2203).

اما الدراسات التي تناولت التفكير الجغرافي:

دراسة محمود جابر حسن (2012) هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية تدريسية قائمة على خرائط التفكير لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، اشتملت أدوات البحث على اختبار المفاهيم الجغرافية – اختبار مهارات التفكير الجغرافي، تم تجريب الاستراتيجية على عينه مكونة من مجموعتين تجريبية– ضابطة من طلاب الصف الأول الإعدادي، وقد توصلت الدراسة ألى فاعلية الاستراتيجية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي.

دراسة إيمان محمد عبد الوارث (2013) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

اشتملت أدوات الدراسة على اختبار التحصيل المعرفي- اختبار مهارات التفكير الجغرافي وتم التجريب على عينة مكونة من مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن للبرنامج أثرًا واضحًا في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الجغرافي.

دراسة **(Ratinen. & Keinonen, 2011)** وظفت برنامج google earth" " في التعليم القائم على المشكلات في تدريب المعلمين على تحليل الظواهر المكانية والعلمية المعقدة في تعليم الجغرافيا، وتحليل التفكير الجغرافي لدى الطلاب المعلمين والمتعلمين أثناء عملية التدريس، وأكدت النتائج أن استخدام "جوجل إيرث" ساعد على تحسين مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلاب والمدرسين، على الرغم من وجود صعوبات لديهم في تفسير الخرائط وتحليل البيانات الجيولوجية.

تعقيب ادراسات السابقة

من خلال العرض السابق يتضح أن من تناولوا مفهوم التفكير الجغرافي تناولوا مهارات مثل(التحليل- الوصف- التفسير- الاستدلال) لكنهم لم يتناولوه في رؤية التفكير الجغرافي يستطيع الطالب من خلالها أن يحدد العلاقة بين الفرد وبيئته، ليتعلم المقارنة بين وجهات النظر المختلفة التي توضح العلاقات الإيجابية والسلبية بين المجتمع وطريقة نقده وما ينتج.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث ومجتمع البحث و عينته وتكافؤ العينة ومستلزمات البحث وأدواته وإجراءات تطبيق التجربة فضلا عن الوسائل الإحصائية التي تستخدم في البحث وحسب الآتي:

أولا: منهجية البحث:

أعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي والتصميم شبه التجريبي.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

أ – مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الخامس ادبي في اعدادية العلامة الامين التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار/ قسم تربية الرفاعي للعام الدراسي (2019- 2020) والبالغ عددهم (86) طالب، إذ يبلغ عدد طلاب الخامس ادبي في مدينة الرفاعي (المدينة فقط) (792) طالباً.

ب – عينة البحث: اختيرت مجموعتي البحث بالتعيين العشوائي في اعدادية العلامة الامين إذ اختيرت مجموعتان (شعبتان) عشوائياً من أصل ثلاث شعب للصف الخامس ادبي بواقع (30) طالبا للمجموعة التجريبية، و(32) طالبا للمجموعة الضابطة وكما موضح في جدول (1).

جدول (1)

عدد الطلبة في عينة البحث

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب الراسبين	الطلاب التاركين الدراسة	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
1	أ	التجريبية	**30**	**1**	___	**29**
2	ب	الضابطة	**32**	**2**	-	**31**

علما أن الطلاب المستبعدين قد تم استبعادهم إحصائياً فقط.

ثالثا اجرأءات الضبط:

تكافؤ العينة: على الرغم من اختيار الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من نفس الإعدادية ومن نفس المرحلة العمرية و بالتعيين العشوائي إلا إن احتمالية عدم تكافؤ المجموعات واردة مما دعت الباحث للقيام ببعض إجراءات التكافؤ التي قد تكون بعضها بسبب خصائص العينة، وتستخدم طريقة تكافؤ العينة التجريبية باستخراج متوسطات المجموعات ومعالجتها إحصائياً للمتغيرات

المؤثرة في المتغير التابع ما عدا المتغير المستقل وتستخدم هذه الطريقة بسبب صعوبة الحصول على مجموعات متناظرة (عبد الرحمن و زنكنة ، 2007: ص483). وقد كافأ الباحث مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

العمر الزمني بالأشهر:

حصل الباحث على العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث من البطاقة المدرسية الخاصة بطلاب الشعبتين،وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني استخدم الباحث اختبار t test لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج بان القيمة التائية المحسوبة (0,245) هي اقل من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير وهذا يعني تكافؤهما في العمر الزمني وكما موضح في جدول (2).

جدول (2)

نتائج اختبار T test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في العمر الزمني بالأشهر

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية والدلالة		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	29	185.41	5.26	0.245	2	غير دالة
الضابطة	31	185.03	5.28			

ربعا: التفكير الجغرافي:

طبق الباحث اختبار التفكير الجغرافي الذي أعده الباحث بعد استكمال خطوات بنائه على مجموعتي البحث قبل يوم من بدء التجربة وبعد تصحيح الإجابات وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأن القيمة التائية المحسوبة (0.599) هي أقل من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين على اختبار التفكير الجغرافي ، أي تكافؤهما كما موضح في جدول (3):

جدول (3)

نتائج اختبار t test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في متغير التفكير الجغرافي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية والدلالة		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	29	43.47	7.11	0.599	2	غير دالة
الضابطة	31	42.36	7.49			

خامسا: إعداد أدوات البحث:

يتطلب البحث الحالي إعداد اداتين أدوات لقياس المتغيرات وهما اختبار تحصيلي واختبار التفكير الجغرافي وفيما يأتي توضيح إجراءات بناء هذه الأدوات.

بناء الاختبار التحصيلي:

وفي ضوء محتوى المادة العلمية للفصول الاربعة من كتاب علم الجغرافية للصف الخامس الادبي قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي خاص لهذه الدراسة.

صياغة فقرات الاختبار:

تمت صياغة فقرات الاختبار على وفق جدول المواصفات وبشكل فقرات موضوعية و مقالية لأنهما يوفران معا درجة مقبولة من الصدق لذا أعد الباحث (39) فقرة اختبارية من نوعين الأول وهو من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل بلغ عددها (37) فقرة لقياس مستويات التذكر والفهم والتطبيق وبعض الفقرات الموضوعية لقياس مستوى التحليل والتركيب.الموضوعية: تعطى للطالبة درجة (1) للإجابة الصحيحة و درجة (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة إذ تحددت درجاتها بالمدى (صفر – 39) وتم اختيار ست فقرات مقالية تبدأ من 40، 41، 42،43، 44، 45 .

تصحيح الفقرات المقالية: لزيادة الدقة والموضوعية عند التصحيح وضع الباحث أنموذجا للإجابة الصحيحة بالتعاون مع مدرسي المادة والباحث في القياس والتقويم بحيث تتدرج درجات الفقرات المقالية وهي الفقرات رقم (40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45) بحسب الأفكار الموجودة في الفقرة من الإجابة النموذجية إلى الإجابة الخاطئة أو المتروكة وبحسب الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1 ، صفر) وهي (4 ، 2 ، 3 ، 3 ، 2 ، 3) على التوالي فقد تحددت درجتها بمدى (صفر – 20). وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (63) (من صفر حداً أدنى إلى 63 حداً أعلى) بمتوسط نظري (31.5) درجة. وبذلك تم الانتهاء من إعداد معايير تصحيح الاختبار.

صدق الاختبار:

من الأمور الواجب توافرها في الاختبارات التحصيلية هو الصدق، ولكي يكون الاختبار الذي أعده الباحث صادقا ومحققا للهدف الذي وضع من اجله تم التثبت من صدق المحتوى للاختبار. والذي يتصل به نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والذي يعكس مدى انسجام فقرات الاختبار مع موضوع الاختبار ومفاهيمه وفقاً لتعريف باني الاختبار ويتم من خلال التبصر في مضمون فقرات الاختبار والحكم على مدى علاقة فقراته بمحتوى المادة الدراسية

وصدق المحتوى (المضمون) يعني أن محتوى الاختبار بجميع فقراته يمثل السلوك الذي يقيسه الاختبار بكل جوانبه ، ولذلك يهتم الباحث في هذا النوع من الصدق بالتأكد من وجود علاقة قوية بين فقرات الاختبار ومكونات السلوك المطلوب قياسه.

لذا عُرض الاختبار والأهداف السلوكية وجدول المواصفات ومحتوى المادة على مجموعة من الخبراء في علوم الجغرافية وطرائق تدريس الاجتماعيات ومدرسي المادة لبيان مدى تغطية الاختبار للمحتوى الذي تم تدريسه وبناء الاختبار وفقه ومدى تمثيل فقرات الاختبار للمستويات المعرفية التي صممت من أجل قياسها ، إذ اتصف الاختبار بصدق المحتوى لأنه يصف ما سبق ذكره في كونه مختاراً من محتويات كتاب الجغرافية لصف الخامس الادبي ومغطياً لمحتوى المادة وممثلاً للمستويات المعرفية التي يقيسها باعتماد نسبة موافقة 80% من آراء الخبراء أساسا لتقرير صلاحية فقرات الاختبار.

سادسا: التطبيق الاستطلاعي للاختبار: وكان بمرحلتين:-

التطبيق الاستطلاعي الأول: لأجل الكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وصياغتها والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (24) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي في إعدادية الرفاعي للبنين وبالتعاون مع مدرس المادة وخلال إشراف الباحث على التطبيق لاحظ أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة وان المتوسط لوقت إجابة الطلاب كان (45) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني: تحديد الخصائص السايكومترية للاختبار:

بعد أن تأكد الباحث وضوح الاختبار وتعليماته، طُبق الاختبار مرة ثانية على عينة التحليل الإحصائي مكونة من (121) طالبا من طلاب الصف الخامس ادبي في إعدادية الشباب للبنين والنجاح وبالتعاون مع مدرسين المادة بعد التأكد من إتمام المدارس لفصول المادة الدراسية ضمن الاختبار، وقد أُعلم الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من تاريخ إجرائه وقد اشرف الباحث بنفسه على التطبيق..

ثبات الاختبار: ثبات الاختبار هو مؤشر لمدى الاتساق أو الثبات الذي يقيس به الاختبار ما هو مصمم من أجل قياسه. ويسمى أيضا دقة القياس (Precision). وعليه استخرج ثبات الاختبار **بطريقتين هما:-**

أ – الاتساق الداخلي للاختبار: استخرج الباحث بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) قيمة معامل(إلفا- كرونباخ Alfa-Cronbach) للثبات لكون الاختبار يحتوي على فقرات موضوعية ومقالية في آن واحد وبلغ معامل الثبات (0.67) وهذه قيمة مناسبة لأغراض الدراسة.

ب- ثبات تصحيح الفقرات المقالية:

استخرج الباحث ثبات التصحيح بالنسبة إلى الفقرات المقالية باختيار (25) ورقة عشوائيا

من أوراق إجابات الطلاب وقام بتصحيحها في ضوء الأجوبة النموذجية وحجبت درجتها

وأعيد تصحيحها بعد أسبوع من قبل الباحث نفسه، فضلا عن ذلك طلب الباحث من احد مدرسي مادة الجغرافية تصحيح الأوراق نفسها بعد أن حجبت نتائج التصحيح عنها، وتم احتساب معاملات الارتباط بين الدرجات وكانت بين الباحث ونفسه عبر الزمن (0.84) وبين الباحث والمدرس (0.79) ، ويعد معامل ثبات التصحيح هذا جيدا للأسئلة المقالية.

اداة التفكير الجغرافي

بعد أن تم تحديد قدرات التفكير الجغرافي في ضوء الإطار النظري فضلا عن اطلاع الباحث على اختبارات التفكير الجغرافي أغلبها، وحُددت جملة من القضايا والمعلومات التي تعد مثيرة للتفكير والتي تتطلب بالتحديد تفكيراًجغرافيا وحرص الباحث على أن تكون مناسبة لمستوى الطلاب في الصف الخامس الادبي وتضمن الاختبار بصيغته الأولية (25) موقفا متضمناً (75) فقرة بواقع (3) فقرات لكل موقف، وهذه المواقف توزعت على القدرات الخمس للتفكير الناقد بالتساوي بحيث غطت كل (5) مواقف قدرة من القدرات، فضلا عن تضمن الاختبار التعليمات التي توضح للطالبات كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار مع إعطاء مثال توضيحي لكل قدرة من قدرات الاختبار. وتم وضع معيار أولي لتصحيح الاختبار تُعطى فيه درجة (1) لكل إجابة صحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

سابعا: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية في معالجة البيانات الخاصة بالبحث وبناء أدوات البحث واستخراج نتائجه.

1- معامل الصعوبة: لكشف صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي.

2- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس كفاية التمثيل المعرفي وإيجاد التكافؤات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث ونتائج البحث.

3- معادلة معامل ارتباط بوينت بايسيريال لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات اختبار التفكير الجغرافي.

4- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين: باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Version) (SPSS 17) تم استخراج الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التفكير الجغرافي.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يعمد الباحث في هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها والتوصل إلى الاستنتاجات الملائمة لنتائج البحث وذكر التوصيات والمقترحات التي توصل إليها، وكما يأتي:

أولاً: عرض النتائج: يعرض الباحث نتائجه وفقاً لترتيب متغيرات بحثه في العنوان والفرضيات الخاصة بها، وكما يأتي:

1 – النتائج الخاصة بمتغير التحصيل الدراسي:

أ- لغرض التحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست بمهارات التفكير عالي الرتبة و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الجغرافية ". أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان الفروق بين متوسطات المجموعتين على الاختبار التحصيلي وكما مبين في جدول (4).

جدول (4)

نتائج اختبار t test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث على الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية والدلالة الإحصائية		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	29	44.34	6.05	2.47	2	دالة
الضابطة	31	41.6	5.77			

توضح بيانات جدول (4) قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي والبالغ (44.34) وبانحراف معياري قدره (6.05) ، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (41.6) وبانحراف معياري قدره (5.77) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (2.47) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (61) والبالغة (2) ، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست بمهارات التفكير عالي الرتبة و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الجغرافية ".

ب _ النتائج الخاصة بتنمية التفكير الجغرافي:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط الفروق في درجات الاختبارين القبلي و البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست بمهارات التفكير عالي الرتبة ومتوسط فروق درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكيرالجغرافي ". قام الباحث بما يأتي:

أ – استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للحكم على التنمية في التفكير الجغرافي وذلك من خلال البيانات التي يوضحها جدول (5).

جدول (5)

نتائج اختبار t test لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الجغرافي للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعات	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية والدلالة الإحصائية		
					المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	29	القبلي	44.68	7.14	3.88	2.05	دالة

		البعدي	**48.9**	**6.38**			
الضابطة	**31**	القبلي	**42.57**	**7.59**	**1.94**	**2.04**	غير دالة
		البعدي	**43.82**	**6.22**			

توضح بيانات جدول (5) المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الجغرافي للمجموعة التجريبية والبالغة (44.68 ، 48.9) على التوالي وبانحراف معياري قدره (7.14 ، 6.38) على التوالي والقيمة التائية لعينتين مترابطتين المحسوبة والبالغة (3.88) ، وبمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (30) والبالغة (2.04) ، نجد أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على ارتفاع مستوى التفكير الجغرافي لطلاب المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي ، أي حصول تنمية في التفكير الجغرافي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

كما توضح بيانات جدول (5) المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الجغرافي للمجموعة الضابطة والبالغة (42.57 ، 43.82) على التوالي وبانحراف معياري قدره (7.59 ، 6.22) على التوالي والقيمة التائية لعينتين مترابطتين المحسوبة والبالغة (1.94) ، وبمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (31) والبالغة (2.04) ، نجد أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية ، على الرغم من إن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي اكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي ولكن قيمة الفرق غير ذي دلالة إحصائية ، وهذا يعني عدم حدوث تنمية في التفكيرالجغرافي لدى طلاب المجموعة الضابطة.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج: سوف يتم تفسير النتائج وفقاً لما يأتي:

1 – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل: أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في تحصيل مادة الجغرافية، وكذلك فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في رفع التحصيل الدراسي بحجم أثر متوسط.

ويفسر الباحث ان الدور الايجابي لطلاب المجموعة التجريبية في العمل على الأنشطة التدريبية لمهارات التفكير عالي الرتبة إذ أظهر مشاركة فاعلة في عملية التعلم ومحاولة التوصل إلى الحلول، فهم يفكرو وينظمو ويحللو المفاهيم والأفكار ويقدمو التنبؤات والحلول للمشكلات الموضوعة، مما أثار نشاطهم ودافعيتهم بشكلٍ واضحٍ نحو التعلم في المجموعة، وهذه الأمور من شانها تطوير قدراتهم العقلية، كما أنهم أبدو تفاعل ملحوظ أثناء تنفيذ الأنشطة التدريبية لكونه أسلوبا جديداً للتعلم ذلك بأن محتوى المادة التعليمية قدم إلى طلاب المجموعة التجريبية في سياق تضمين مهارات التفكير عالي الرتبة مع المحتوى من خلال أنشطة ومواقف وخبرات تعليمية قائمة على المحتوى المعرفي للمادة، مما ساهم في زيادة فرص الاستمرار في كل من ممارسة مهارات التفكير وتعلم المحتوى المعرفي للمادة العلمية في صور مشكلات تحتاج إلى ممارسة أكثر من عملية عقلية (مهارة تفكير) معتمدة على معلومات المادة ، كما لا يخفى ، كل ذلك ساهم في حصول التحسن الملحوظ في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية لأنهم درسو المحتوى المعرفي مدمجاً بمهارات التفكير عالي الرتبة، مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة الذين درسو المحتوى المعرفي بشكل اعتيادي.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بمتغير تنمية التفكير الجغرافي: أشارت نتائج الدراسة الحالية أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير الجغرافي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية التي دُرسو بمهارات التفكير عالي الرتبة، وكذلك فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقدالجغرافي أثر متوسط.

ويرى الباحث أن نتائج الدراسة الحالية أيدت فكرة أن تعليم مهارات التفكير عالي الرتبة وتطويرها ممكن، إذا ما توافرت المواقف التعليمية والخبرات والأنشطة التدريبية المناسبة، فالطالب في مرحلة التفكير المجرد يمكن أن يكون فاعلاً إذا ما تم تشجيعه على تعلم طرائق التفكير وإتاحة الفرص المناسبة لإعمال العقل من خلال تنظيم الخبرات المعرفية الهادفة والجديدة التي تركز على استخدام مهارات التفكير في توليد المعلومات وتحليلها.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية بأن الأنشطة والمواقف التعليمية وكذلك الأنشطة التدريبية لمهارات التفكير عالي الرتبة التي استخدمت مع طلاب المجموعة التجريبية والمحتوى المعرفي لمادة الجغرافية بأفكار ومفاهيم ومشكلات ومواقف جديدة لم يألفه الطلاب من قبل، و شجع على تطوير مهارات التفكير الجغرافي، لذا كان تحسن التفكير الجغرافي لدى طلاب المجموعة التجريبية متفوقاً بدلالة إحصائية على طلاب المجموعة الضابطة التي لم يحدث لديهم مثل هذه المحاكاة، كما وإن إعطاء الوقت اللازم لطلاب المجموعة التجريبية في التأمل والقراءة الناقدة وخاصة للأنشطة التدريبية والتي تطرح حالات ومواقف من الحياة الواقعية، وفاعلية استخدام مهارات التفكير عالي الرتبة في التوصل إلى الحلول والتفسيرات المناسبة لها.

ثالثاً – الاستنتاجات:

بناءاً على نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1 – إن التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة ساهم في رفع التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الادبي .

2 – اعتماد مهارات التفكير عالي الرتبة أدى إلى تنمية التفكير الجغرافي لطلاب الصف الخامس الادبي وذلك لزيادة ثقتهم وتحمل مسؤولية .

3 – تساهم عملية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في رفع كفاءة الطلاب في القدرة على إصدار الأحكام والتوصل إلى حلول للمشكلات المتصلة بالحياة اليومية ومنها مشكلات البيئة المحلية..

رابعاً – التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1 – إمكانية تبني مدرسي مادة الجغرافية لخطوات تضمين مهارات التفكير عالي الرتبة للمحتوى الدراسي دون التصريح بها لصفوف المرحلة الإعدادية كافة.

2 – عقد دورات وندوات وورش عمل للمدرسين للتعريف بأنواع التفكير ومهاراته ومهارات التفكير الجغرافي خصوصاً، والأساليب الخاصة بتعليم التفكير وتوفير البيئة المدرسية التي تشجعه.

3 – التركيز على نوع الخبرة التعليمية الممارسة والتي يقوم بها المتعلم وتغير الاهتمام من التركيز على كم المادة المتعلمة الى ذلك.

خامساً – المقترحات:

استكمالاً لموضوع البحث يقترح الباحث ما يأتي:

1 – إجراء دراسات تكشف فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في متغيرات (التفكير التأملي، التفكير الإبداعي، حل المشكلات، المجموعات، وغيرها).

2 – إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في موضوعات التاريخ والاجتماعيات.

3 – إجراء دراسة تجريبية تشمل مهارات أخرى للتفكير عالي الرتبة.

المصادر العربية والاجنبية

1. عبد الوراث، إيمان محمد، برنامج قائم على نموذج ابعاد التعلم لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (50) أبريل.2013

2. العتوم بشارة و عدنان يوسف، " اثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي ". سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – أبحاث اليرموك ، مج (20) ، ع (4) ، عمان.(2203 – 2235)، 2004
3. بوكيت ، ستيفن, أكثر من 100 فكرة لتدريس مهارات التفكير. ترجمة زكريا القاضي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة2008 .
4. القرش حسن على، وأحمد عبد الرشيد حسين، فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(34)، الجزء (4) 2010).
5. درويش دعاء محمد محمود، فاعلية خرائط التفكير في تنمية بعض مهارات التفكير في مادة الجغرافيا لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (36) اكتوبر 2011).
6. سعيد عاطف محمد، محمد جاسم عبد الله (الدراسات الأجتماعية طرق التدريس والاستراتيجيات، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي (2008).
7. عصر، رضا "أساليب إحصائية لقياس الأهمية العلمية لنتائج البحوث التربوية "، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (21 – 22 يوليو): مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة (2003).
8. السيد علي ، محمد، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. دار المسيرة ، عمان (2011).
9. نبيل، علي، العقل العربي ومجتمع المعرفة مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول الجزء الثاني. سلسلة عالم المعرفة، العدد 370، الكويت (2009).
10. فودة فاتن عبد المجيد "أثر استخدام بعض نماذج التعليم البنائي على تنمية مهارات التفكير والذكاء الاجتماعي في أداء مهارات البيع والتوزيع لدى طلاب مدارس الإدارة والخدمات"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا (2007).
11. ليبمان ، ماثيو، المدرسة وتنمية الفكر. ترجمة إبراهيم يحيى الشهابي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق (1998).
12. محمود جابر حسن، استراتيجية تدريسية قائمة على خرائط التفكير لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلميذ المرحلة الاعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (42) مايو (2012)
13. ابو جبل مصطفى عبد الوهاب، "تصور مقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر) 2004)
14. Kizlik, B(2009): **Geography Thinking skills and personal Capabilities Progression maps at key stage**.
15. Ratinen, I.& Keinonen, T. (2011): Student Teachers' use of "google earth" in Problem based geology learning, **international Research in geographical and Environmental Education Journal**, Vol.20,No. 4.
16. Gorge Alexander (2007): **General Orientation to Geography Teaching**, Dept of Curriclum Studies, Faculty of Humanities, free State University. Resnick , L (1987). Education and Learning to Think. Washington , Dc: National_Academy Press.